www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com

تصدر من الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

أنا بتنفس حرية

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى...

اطلبوا العلم ولو في... سوريا!

برهان غليون

(الاعتراف بالهوية القومية للأكراد السوريين)

العدد (٧٧) السنة الثانية - الجمعة ٢٠١٢١٠٩١٢٧
info@syriaoxygen.com

أوكسجين ®

نحنا مو مجلة .. نحنا صوتكم الحر

لك الله يا "روان"...

أوكسجين | هيئة التحرير

من سوريا هناك دوماً عاجلٌ على القنوات، إلا أن حدث اليوم والغد وكل يوم هو "روان القداح" التي ضاع ريحان طفولتها في زحمة المصالح وقذارة الحروب. ضحيةٌ جديدة لهذا النظام كما آلاف الشهداء والمعتقلين، أخرجها الإعلام السوري على أن أبيها كان يقدّمها للمسلحين كسلعة لما يسمى "جهاد النكاح"، ولتروي تفاصيل بشعة يخجل أي إعلام جمهوره من عرضها، إذ ينتهك كل الأعراف ويخدش حياء المشاهد!!

هي قصةٌ لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة على التلفزيون السوري الذي اعتاد المقامرة والمتاجرة بأي شيء حتى ولو كان الإنسان، فقط من أجل إثبات روايته بشأن المؤامرة والصراع الدائر على الأرض...

جريمة حرب جديدة... ومجزرة شرف لا تقل ضحيتها أهميةً عن الآلاف الذين سقطوا في مجزرة الكيماوي الأخيرة... اغتصابٌ على الهواء مباشرة بكلمات طفلة لم يكن أمامها سوى الانتحار بهذه الاعترافات وإلا الموت على أيدي رجال الأمن.

أصواتٌ كثيرةٌ ارتفعت، وحملاتٌ انطلقت في محاولة لفك أسرها والدفاع عنها... ما بين حملة "روان ضحية الجريمة الإعلامية" وتصويتات حول تسمية الجمعة القادمة باسم "روان للشرف عنوان" هي تنتظر... هناك الكثير ممن لم يعلموا بقصة هذه الطفلة، تعليقاتٌ عديدة على صفحات التواصل الإجتماعي سألت واستفسرت عنها... والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل ساندت مواقع المعارضة النظام في حربه وفضحه لها عندما وظّفت هذه الحادثة لشنّ هجوم جديد على النظام؟!... هل ساهمنا في حملة التشهير بها دون قصد عندما تداولنا ونشرنا قصتها المفبركة بهدف الدفاع عنها وعن شرفنا، ونحن الذين نعلم حساسية هذا الموضوع في بيئة محافظة كالمجتمع السوري ومنطقة بدوية على الأخص كمنطقة حوران...؟!

يبدو أن الكل مشارك بالجريمة.... وأمام صمت عربي ودولي باتت كل حرائر الشام تشتهي الموت الآن... تشتهيه لأجل موت الشرف فيهم... ولأجلك "روان"...

تقرؤون في هذا العدد

١- لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى...

٢- آرت سوريا الحضاري إلى الفناء

٣- قصة شهيد رحل إلى الجنة

٤- من دفاتر الثورة... أمهات سوريات

٥- اطلبوا العلم ولو في... سوريا!

٦- أوكسجينيات

٧- علي فرزات... ريشة هزت عرش الأسد

٨- برهان غليون (الاعتراف بالهوية القومية للأكراد السوريين)

٩- كلمات في أدب السجون السورية

١٠- المسكن ما بين العراء والخيمة

١١- معرة مصرين

١٢- خيارات

- شام الحسن والحزن

- جراحنا و الآمال

١٣- مخاطر النفايات المنزلية

- الأبراج

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى...

أوكسجين | ندى الربيع

"زينب الحصني"... "طلّ الملوحي"... "يمان القادري"، أسماءٌ لفتيات سوريات بعمر الورود ضجت قنوات الإعلام الفاجر الأسدي بهن وغيرهن الكثير، ليس لتفوق دراسي أو تحصيل علمي أو ابتكار جديد، إنما ليتحدثن بعد اعتقالهن وتعذيبهن عن معاملة الجيش السوري لهن وإنقاذهن من براثن الموت، أو توبة أصابت أخريات بعد أن ساعدن الإرهابيين والفارّين من العدالة. الحكاية ليست بجديدة على قناة الإخبارية السورية، فاليوم تظهر الطفلة "روان القداح" ذات ١٦ ربيعاً بعد اختفائها بتاريخ ٢٠١٢/١١ أي ما يقارب تسعة أشهر كما ذكر مقربون من عائلتها لقناة "أورينت"، حيث تم اعتقالها أثناء عودتها من المدرسة من قبل عناصر الأمن العسكري. تطل بوجهها الطفولي ويديها المرتجفتين، مرتبكة لا تعي ما تقول. فجأة... تظهر لتقرّ وتعترف بما أرادوه لها بنص مكتوب يمراد به تشويه سمعتها وسمعة عائلتها الشريفة. تلك العائلة الحورانية الفقيرة البسيطة من مدينة نوى، التي انخرطت في العمل الثوري وتحوّل الأب فيها إلى مقاتل شهم من الجيش الحر وحقق ما حققه من انتصار وشارك في معارك بركان حوران. "روان القداح" تم اعتقالها في ذلك الوقت كرهينة لإجبار والدها الحر على تسليم نفسه، واليوم يطل علينا نظام العهر والفجور على إحدى شاشاته ليُخرج لنا الطفلة بأنّ أبيها قدّمها فريسة سهلة لعناصر الجيش الحر من أصدقائه على أنه جهاد في سبيل الله، قاصداً بذلك تشويه سمعة أبناء المقاتلين والمجاهدين الذين يحمون أرض وعرض الشعب السوري على كامل ترابه الطاهر، فينسبون لبناتنا العهر والفجور تارةً أو أن الأهل يبيعون شرف بناتهم، منطلقين من حساسية موضوع الشرف في المجتمع المحلي المحافظ ، وأن اعتقال أي فتاة يثير الغضب والحزن في قلب أي سوري حرّ شريف. فبعد بطولات فاشلة كان يحققها الجيش الباسل فقط على مؤيديه - المنحبكجية -ليقنعهم بها أنه مازال قوياً، توجّه عبر إعلامه إلى مناقشة تفاصيل الاغتصاب التي يخجل أي إعلام محترم على ذكر تفاصيلها التي تخدش حياء المشاهد. ولكن القصص والروايات تتكرر، وتعيد ألاعيبه القذرة إلى ذاكرتنا الكثير من الأسماء البريئة التي خرجت على شاشات التلفزة الرسمية

الناطقة باسم النظام، حيث أقرت واعترفت بجرائم لم ترتكبها أو بأخرى ارتكبت بحقهم من قبل ذويهم، هنا يظهر التخبّط الشديد الذي يعاني منه النظام، فأخذ يرمي بآخر أوراقه بعد تدنيس المساجد وهدمها وقصف الكنائس. نظام فاشيّ لا يحترم ديناً أو عرفاً أو بشراً أو حجر ، امتهن أسلوباً بات معروفاً بالتضليل والكذب واليوم بالقذارة والوقاحة. "روان"... بنت كل سوري حر... هي شرف الثورة... شرفنا... ووصمة عار على جبين ماتبقى من الإنسانية. "روان" وغيرها من البنات السوريا اللواتي حاول النظام تدنيس طهارتهن و عفتهن هنّ أطهر وأنقى من ماء السماء، وسيبقين سيدات صاحبات خلق حسن وتاج على رؤوسنا. قصص لن ينساها السوريون ولن يغفروا لهذا النظام أفعاله الدنيئة، وقد كشف الغطاء عن تخاذل العالم العربي والإسلامي تجاه الشعب السوري. "وامعتصماه"... نداء صرخت به امرأة فحرك المعتصم جيوش الإسلام لتلبية ندائها...!. ألا ليت الزمان يعيدك يا معتصم، لتثأر لشرف العرب وتيقظهم من سُباتهم. صبراً يا "زينب" و يا "دعاء" و"طل" و "روان" وكل المغيبات في الظلم، فأنتن امتحنكن الله كما امتحن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) حتى نزلت براءتها من السماء، ويأبى الله إلا أن يظهر الحق ويكشف نوره. لأجلكنّ ولأجل كل حرة سنمضي في ثورتنا حتى النصر والحرية أو الشهادة في سبيل الله .

إرث سوريا الحضاري إلى الفناء

أوكسجين | ندى عبه جي

وضعت الجغرافيا سوريا في قلب التاريخ الإنساني؛ حيث تقع على طريق الحرير التجاري القديم الذي يربط الشرق بالغرب، فالتوابل والأقمشة والذهب والعاج وغيرها من البضائع الثمينة كانت تمر بالمدن السورية قبل أن تصل إلى مبتغاها في الغرب أو في الشرق.

إن سوريا وجوارها مهد الحضارة الإنسانية؛ حيث طوّر الإنسان الزراعة للمرة الأولى، ودشّن الحياة الحضرية المتطورة، واخترع حروف الهجاء، ففي سوريا قرى بُنيت في مرحلة التحوّل مما قبل التاريخ إلى التاريخ؛ قرى تُعلِمنا كيف تحوّل الانسان من حياة الصيد إلى الحياة الزراعية، وهو واحد من أهم التحولات التي طرأت على الجنس البشري.

تبدو قائمة الخسائر التراثية والأثرية مخيفة حقاً؛ ففي سوريا مواقع عدة اعترفت بها منظمة اليونسكو مواقعَ عالمية للإرث الحضاري؛ وبالإضافة إلى حلب، هناك دمشق وبصرى وقلعة صلاح الدين وقلعة الحصن ومدينة تدمر الرومانية، وعدد كبير من القرى التي يزخر بها شمال البلاد.

تؤكد "إيما كونليف" وهي أخصائية في الحفاظ على الإرث الحضاري العالمي، وباحثة في جامعة دورهام الإنجليزية، ومؤلفة كتاب حول تأثير الحرب على الآثار في سوريا، أن المواقع الأثرية في البلاد جميعها ومن دون استثناء قد تضررت، مضيفة أن أجزاء من حلب أصابها دمار لا يمكن إصلاحه.

هذا لوحده يُعد كارثة، ولكن الدمار الذي لحق بحلب لا يمثل إلّا جزءاً من الصورة الكبيرة القاتمة، إذ قالت كونليف إن ما تمكنت من تسجيله عن الدمار ملأ ٢٠٠ صفحة، بما فيها كاتدرائية "أم الزنار" واسمها الرسمي كاتدرائية "السيدة العذراء أم الزنار"، وتقع في حمص في منطقة الحميديّة؛ وهي كنيسة تاريخيّة أثريّة ترقى للقرن الأول، ودعيت بهذا الاسم لوجود زنّار ثوب مريم العذراء محفوظًا فيها من أواسط سنة ٥٩ ميلادية. كما كانت الكنيسة التي يعود تاريخها إلى فجر المسيحية وظلّت الكنيسة مستخدمة بصورة متواصلة لألفي سنة تقريباً، قد أصيبت بدمار كبير، وهي مغلقة الآن.

يقع بالقرب من كاتدرائية أم الزنّار مسجد خالد بن الوليد، الذي يعود تاريخه إلى فجر الإسلام، ويحوي قبر القائد الإسلامي الشهير. وقد أصاب هذا المسجد دمار كبير نتيجة القصف المدفعي.

أما حلب، فهي واحدة من أقدم المدن المأهولة على وجه البسيطة، ففي أغسطس آب ٢٠١٢، اندلع حريق ضخم أتى على قلب مدينة حلب التاريخية، حيث أصيب سوق المدينة المسقوف - الذي شُيّد في العصور الوسطى - بدمار شامل. يُذكر أن حلب تُعد موقعاً من مواقع الإرث الحضاري العالمي، بحسب تصنيف منظمة اليونسكو، أي إنها تشكل جزءاً مهماً من الإرث الحضاري الإنساني.

لقد عدتُ للتو من سوريا؛ حيث كنت أعد برنامجاً يتناول تأثير التاريخ على الحرب الجارية حالياً، وقد اكتشفت في أثناء وجودي هناك، أنه من الخطورة بمكان الوصول إلى كثير من المواقع الأثرية.

ولكن السوريين الذين التقيتهم تكلموا بحزن عن الدمار الواسع الذي لحق بإرث بلادهم الحضاري، فهم يعلمون جيداً أن هذا الإرث هو الذي يجعل من سوريا بلداً فريداً.

قصة شهيد

رحل إلى الجنة

ميرنا

سنة... سنتان... ثلاث... طبعاً لا أتحدث هنا عن طفل أو طفلة تكبر، بل هي حرب تكبر وتتأجج نارها ويزداد سعيرها، وتبتلع أطفالنا وأحلامهم برصاصة أو شظية أو بقليل من الهواء المليء بالسارين، أو بالتعذيب تحت أيديّ مجرم حاقد. منهم من بقيت أشلاؤه تحت أنقاض منزله بين زوايا ذكريات طفولته الرمادية وألعابه الشهيدة. أطفالنا ودّعوا كل شيء عن الفرح، اختير لهم أن يلبسوا الكفن باكراً، فبلادهم غدت مقبرة موحشة وأهلهم في عداد المفقودين أو المطلوبين أو شهداء عند ربهم. يعيشون يومهم بغصة وبخوف... يلعبون بخوف... يتنفسون بخوف...!.

"أدهم برهان" طفل الثانية عشرة اختطفه الموت من أحضان والديه، ليرتاح من خوفه ومن عذاب النزوح والتشرد، هارباً من رائحة الموت والغاز والقصف والدمار.

"أدهم" كان كغيره من الأطفال يحلم بنهار جديد خال من البارود والرصاص، ولكن الموت كان أسرع من تحقيق حلمه، عسى أن يكمله في الجنة مع من سبقه من أطفال بلده... فالأرض لم تعد لبراءتهم مكان فيها... ولا أياديهم الصغيرة تطال النجوم والألوان... لن تذهب إلى مدرستك اليوم يا أدهم...لن ترى أصدقاءك بعد اليوم... لن تروي لأحد شقاوة يومك... ستصمت و ستحيا في جنات الخلد مع أطفال سوريا بعيداً عن الخوف والألم.

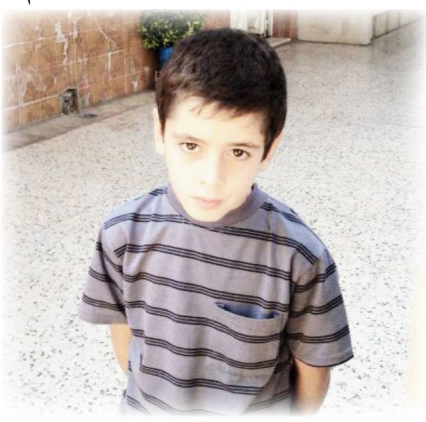

من دفاتر الثورة... أمهات سوريات

أوكسجين | باسل العبسي

"الفرنسيين والإنكليز ما قتلوا حريم ولا قتلوا أطفال، ما صار فينا هيك!"...

هـذا مـا قالتـه الحاجـة الشـهيدة فهميـة المغربـل "أم نـزار" عندمـا كانـت محـاصرة في حمـص.

الحاجـة **"أم نـزار"** ذات الـ ٩٥ عامـاً، عـاصرت الاحتلالـين الإنكليـزي والفرنـسي، ولم تعانِ - عـلى حـد تعبيرهـا - مـا عانتـه في ظـل حكـم عصابـات الأسـد لسـوريا. **"أم نـزار"** فقـدت أحـد أبنائهـا في قصـف عـلى حـي بـاب الدريـب، ثـم انتقلـت لتكمـل باقـي أيامهـا مع أبنائهـا في أحيـاء حمـص المحـاصرة، تكلمـت في أكـثر مـن لقـاء تلفزيـوني وتوثيقـي معهـا عـن معانـاة الجـوع والحصـار، ونقـص المـواد الغذائيـة والطبيـة لـدى السـكان المحاصريـن، لاسـيما حليـب الأطفـال.

الشـهيدة الحاجـة **"أم نـزار"**، كانـت مـن أوائـل المتضرريـن مـن بطـش عصابـات الأسـد، قدمـت للثـورة الكثـير؛ قامـت بدفـن أكـثر مـن ١٦ شـاباً مـن أبنائهـا وأحفادهـا داخـل الحصـار، كـما قامـت بمشـاركة الناشـطين في أعمالهـم لتوثيـق جرائـم بشـار، فـكان مـا تركتـه أم نـزار مـن حـوارات ونـداءات مـن قلـب الحصـار أصـدق مـادة إعلاميـة عـما يعانيـه أهلهـا وأبناؤهـا. عـلى الرغـم مـن عمرهـا كانـت تـدور الأزقـة المحـاصرة بحثـاً عـن الحطـب لتشـعل بـه نـاراً وتطهـو طعامـاً لـ **"وليداتهـا"** الثـوار - كـما تقـول -. بيـوت أبنائهـا كلهـا دُمـرت، وآخرهـا هُـدم فـوق رأسـها وأحفادهـا وهـم نيـام، ولكنهـا ترفـع إصبعهـا وتقـول بثقـة: **"هـاي أرضنـا، عرضنـا، كيـف منتركهـا، يـروح يفرقنـا... وحمـص منصورة بـإذن اللـه"**. عمـرَت طويـلاً وعاصرت مـن محـن حمـص الكثـير، واستشـهدت أخـيراً قبـل أيـام برصـاص قنـاص مجـرم وهـي تمـارس طقوسـها اليوميـة بالاطمئنـان عـلى **"وليداتهـا"** الثـوار. تلـك كانـت إحـدى صفحـات الثـورة، أمـا الصفحـة الأخـرى فهـي لا تقـل نصاعـة عـن الأولى؛ هـي ليسـت أنجلينـا جـولي، سـفيرة النوايـا الحسـنة في الأمـم المتحـدة، ليلمـع وجهها أمـام الكاميـرات وهـي تحتضـن طفـلاً يـأكل الذبـاب في القـارة السـوداء؛ إنهـا **"أم أحمـد"** مـن حـي الثـورة، حـي الحجـر الأسـود. بـدأت القصـة كـما تقـول: **"أُرغمـتُ عـلى التهجـير مـن داري بسـبب قتـال الإخـوة، وتركـتُ بيتـي مـع مئـات العائـلات في الحـي ذاتـه "حـي الثـورة"، لأذهـب إلى اليرمـوك إلى مدرسـة الفلوجـة، وأسـكن أحـد الصفـوف الفارغـة في تلـك الأيـام في بدايـة شـهر رمضـان الكريـم. بـدأت أتعـاون مـع الأهـالي، أسـاعدهم بتنظيـم دور الغسـيل ودور الحـمام، ثـم أصبحـت أطبـخ لهـم. كان عددهـم ثلاثمئـة شـخص، ثـم ازداد فأصبـح ألفـاً وثلاثمائـة، فأصبحـت أسـاعد مـع كـوادر المتطوعـين"**. تتابـع أم أحمـد سرد قصتهـا: **"ذهبـت بعـد ذلـك إلى جامـع زيـد لأسـاعد النـاس، وأصبحـت أعـود في الليل إلى المدرسـة، ثـم هُجّـرت إلى جرمانـا، ومنـذ وصـولي إلى جرمانـا قلـت لمـشرف المركـز: أنـا بطبـخ وبسـاعد، صـار عنـدي خـبرة، وهـلأ بطبـخ بالمركـز مـع الشـباب"**. وعنـد سـؤالها: "مـا الـذي تشـعرين بـه وأنـت تطهـين؟"، قالـت: **"يـا أمـي، أنـا كنـت أمـاً لأربعـة أولاد، وهـا أنـا أمُّ مئـات العائـلات، كنـت أهتـم بشـؤون بنـاتي وحديثهـم وأسرارهـم، والآن أصبحـت بنـات المدرسـة بنـاتي، يـسرّون لي الأسرار، وأنصحهـن كـما أنصح بنـاتي، أنـا تعـودت الآن عـلى الزحمـة والمدرسـة والعائلـة، السـهرات، هنـا تقاسـمنا همومنـا وأكلنـا"**. وتتسـاءل أم أحمـد: **"هـل سـيأتي يـوم ونعـود إلى منازلنـا، ويذهـب أطفـالي والبنـات، وتعـود عائلتـي صغـيرة كـما كانـت؟"**.

الشـكر والتقديـر كلـه لأم أحمـد... "أم أحمـد"، وأمهـات سـوريا كلهـنّ، شـكر عـلى الابتسـامة التـي تملؤنـا أمـلاً، وشـكر عـلى اسـتماعك لقصصنـا، واهتمامـك بإخوتنـا، كـم تسـتحقين مـن الشـكر؟! الكثـير الكثـير ولـن نوفيـك حقـك.

تحقيق

اطلبوا العلم ولو في... سوريا!

أوكسجين | نيرمين عبد الرؤوف

على إيقاع حرب لم تستثن بشراً ولا حجراً؛ يستقبل تلاميذ سوريا عامهم الدراسي الجديد تحت القصف المتواصل منذ أكثر من عامين، مع استمرار الحملات العسكرية التي يشنها نظام بشار الأسد في جميع أنحاء سوريا. خمسة ملايين طالب سوري يلتحقون بصفوفهم اليوم رغم دمار أكثر من ٣٠٠٠ مدرسة من بين حوالي ٢٢ ألف في جميع أنحاء البلاد (أي ١٠٪ من المدارس)، وخاصة تلك المتواجدة في المناطق الواقعة على خط النار مثل مدينة حمص، حلب، دير الزور، ومدن الريف الدمشقي، في حين تستضيف ٩٠٠ مدرسة أخرى عائلات النازحين السوريين، و ذلك بحسب إحصائية نشرتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) التي كشفت أيضاً بأن نحو مليوني طفل سوري بين سن ٦ و ١٥ عاماً باتوا خارج المدارس بسبب الحرب والنزوح. من أصل هؤلاء المليوني طفل لجأ نصفهم إلى دول الجوار مثل تركيا والأردن ولبنان، بالإضافة إلى أكثر من مليون مشرد داخل البلاد. استيعاب تلك الأعداد الهائلة يشكّل عبئاً على الدول المجاورة، ففي لبنان تسعى السلطات اللبنانية من أجل إيجاد أماكن لنحو ٣٢ ألف طفل، في حين يوجد في الأردن ١٥٠ ألف طفل في سن التعليم، منهم ٣٠ ألفاً يعيشون في مخيم الزعتري، إلا أن المدارس الموجودة لا تستوعب سوى ١٤ ألف طالب. المتحدثة باسم اليونيسيف "ماريكسي ميركادو" أكدت في تصريح صحافي في جنيف قبل بدء العام الدراسي الجديد في سوريا أن أكثر من نصف مليون طالب سوري محرومين من التعليم هذا العام، وأضافت بأنه ورغم أن التحديات هائلة إلا أنه من الضروري أن يعود الأطفال إلى المدارس للفت نظرهم عن كابوس الحرب المتواصل منذ عامين. من جهته قال وزير التربية "هزوان الوز" أن هناك ١٨ ألف مدرسة جاهزة تماماً لاستقبال الطلاب، فيما خرجت من الخدمة نحو ١٠٠٠ لأنها مراكز إيواء للمهجّرين. ولفت الوز إلى أن الوزارة أصدرت تعميماً حول عدم التشدد باللباس المدرسي وعدم إرهاق الطلاب مادياً بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المواطن السوري. ورغم تعميم الوزارة الذي صدر حول عدم ضرورة التقيد باللباس المدرسي إلا أن بعض المدارس تصرّ عليه وخاصة على النازحين منهم كنوع من الضغط، هذا ما قاله أحد الطلاب النازحين من مدينة الزبداني الذي لم يجد أمامه سوى "الواسطة" ليلتحق بدوام المدرسة الصباحي في مدرسة "شفيق جبري" في بلودان، أمام رفض تلك المدارس لاستقبال أياً من الطلاب النازحين بحجة محدودية الأماكن مع امتعاض طلابها ومدرسيها من أولئك الوافدين "السوريين"...!

مدينة الزبداني التي كانت تحوي ثمانية مدارس ابتدائية، ومدرستين إعداديتين وكذلك مدرستين ثانويتين لم تعد توجد فيها أي مدرسة على حالها الآن، حيث دمّر معظم تلك المدارس بشكل كامل و تعرضت الأخرى لأضرار كبيرة في حين تحول بعضها لثكنات عسكرية، وهنا تبدأ المشكلة في استيعاب أولئك الطلاب الذين توزعوا بين ثلاث مدارس في بلودان والتي أصبحت تستقبل الطلاب بدوامين صباحي وآخر مسائي، وفي مضايا وبقين هناك مدرستين ابتدائيتين ومدرسة إعدادية وأخرى ثانوية إلا أنها جميعاً مكتظة بالطلاب بسبب النزوح الكبير لأهالي الزبداني والقرى المحيطة إلى مضايا، حيث بات الصف الواحد يضم أكثر من ستين تلميذاً وما يشكله هذا العدد من ضغط على المعلم والتلميذ على حد سواء، وقد يبقى بعضهم دون مقعد ومعظمهم دون كتب. تقول والدة إحدى الطالبات: "كنت أضطر بين الحين والآخر لتصوير صفحات الكتاب الذي لا تملكه ابنتي بتكلفة ٥ ليرات سورية للصفحة الواحدة، وهذا أضاف عبئاً اقتصادياً على باقي المصاريف المدرسية الأخرى". مشكلة أخرى تواجه الطلاب وذويهم

وهي المواصلات، ففي منطقة مثل بلودان، المدارس بعيدة عن معظم أماكن تواجد النازحين، مما يضطر معظمهم لاستئجار سيارة خاصة لنقل الطلاب وإلا فسيترتب على الطالب أن يمشي مسافات طويلة في طرقات البلدة الجبلية الصعبة ومناخها المثلج البارد. في منطقة المعمورة لا يختلف الحال كثيراً، فقد تم استحداث مدرسة ابتدائية في بناء ذو طابقين دون أدنى شروط البناء المدرسي وأقله الباحة أو الملعب، لذا يحشر الطلاب في الاستراحة على شرفة البناء التي لا تتجاوز الأمتار مع المخاطر التي تواجه الأطفال الصغار في السقوط من تلك الشرفة وخاصة في غياب المشرف أو المشرفة، بالإضافة إلى أن هذه المنطقة تواجه خطر القصف دائماً، حيث سقطت عدة قذائف بين المدنيين هناك مما يزيد من خطورة الوضع وصعوبته. التحدي الأكبر والأصعب يواجه الأهالي الذين لم يخرجوا من مدينة الزبداني أو الذين نزحوا فقط إلى محيطها الأكثر أماناً مثل منطقة المحطة والشلاح وحاليا، حيث تغيّب معظم الطلاب هناك عن مدرسة "الشربتلي" الوحيدة التي افتتحت في أحد المنازل وذلك بسبب تخوّف الأهل من إرسال أطفالهم، وخاصة بعد استهداف تلك المدرسة ومحيطها أكثر من مرة وسقوط عدة شهداء. صعوباتٌ وتحدياتٌ عديدة تواجه العملية التعليمية في سوريا بدءاً من النزوح المستمر وغياب الأمان، وعدم توفر الكتاب المدرسي و الحاجة لمقاعد دراسية لاستيعاب عدد أكبر من الطلاب، مع البرد الشديد ونقص وسائل التدفئة والكهرباء في معظم المدارس، وصعوبة وصول معلمي ومعلمات الكادر التدريسي بسبب قلة المواصلات، بالإضافة إلى تفاوت مستوى طلاب الصف الواحد بسبب تغيّب بعضهم عن الدراسة العام الفائت. وهنا وفي ظل حرمان الكثير من الطلاب من التعليم إما لنزوحهم الدائم وعدم توفر المدارس أو بسبب الوضع الأمني المتردي؛ كان لابدّ من طرح بدائل، فكانت فكرة إنشاء مدارس بديلة حيث لجأ العديد من أهالي القرى والمدن إلى تجهيز منزل أو مكتب بعدد من المقاعد والطاولات، مع أدوات وكتب مستعملة من هنا وهناك ومدرسين متطوعين في محاولة لسدّ بعض الفراغ التعليمي الموجود حيث لا تشكّل تلك المدارس بديلاً كافياً عن المدارس الحكومية. من الحلول البديلة أيضاً كان مشروع "مدرسة أون لاين" الذي قامت به مجموعة من الشباب، بهدف إيصال دروس المواد الأساسية وفق المنهج الدراسي السوري لمرحلة التعليم الأساسي لأكبر شريحة طلابية ممكنة داخل وخارج سوريا وذلك بمساعدة كادر تربوي. أحد الإشكاليات التي تظهر في المناهج المدرّسة في بعض المدارس البديلة في المناطق المحررة ومناطق النازحين هو أن المناهج القديمة كلها تمجّد القائد وحزب البعث، مما دفع بعض القائمين على تلك المدارس إلى استبدال نصف الحصص بدروس دين وقرآن، وخاصة في ظل سعي بعض الجهات والمؤسسات الدينية المانحة للأموال لفرض منهاج تعليمي ذو صبغة دينية، "قائدنا إلى الأبد... النبي محمد"... هذا هو الشعار الذي يردده التلاميذ يومياً في إحدى مدارس اللاجئين التي تعمل بإشراف لبناني- سوري مشترك في طرابلس في لبنان، حيث عملت على حذف كل ماله علاقة بالبعث من المناهج لتحل مكانه الآيات القرآنية، كما وفرضت الحجاب على التلميذات الصغيرات وفصلت الأولاد عنهنّ في الملعب والصفوف. صعوباتٌ وتحدياتٌ استثنائية تواجه الطلاب السوريين اليوم لمواصلة تعليمهم، مع ذكريات الألم والحزن التي تطغى على أفراحهم، ولكن ولأن الثورة مستقبل وحلم قبل كل شيء، لابدّ لجيل الحرية أن يتمسك بسلاح العلم من أجل أن يكون مستقبل سوريا أفضل من الذي رحل، وليكونَ لائقاً بالحرية التي نادى بها.

زبداني أف أم

*) ناصر قنديل ومن على منبر الفضائية السورية يصرّح ويقول بأن سوريا أكبر من أن تُبلع....!! وشو مشان أنو جماعتك بيت الأسد بلعوها وزلطوها من أربعين سنة....؟! روح الهي بتتشردق وبتختنق وأنت عم تبلع وما تلاقي حدا يدحّك...!!

*) ملك الأردن عبد الله الثاني يقول بأنه لا يمكن أن يتحمل شعبه وحده عبء اللاجئين السوريين... والله الحق معك... ما بيكفي شعبك متحمّلك وصابر على خفة دمك... عنجد مو ناقصه...!!

*) سيريتل مخلوف ترسل لمشتركيها رسالة تقول: "ستقوم وزارة العدل بإرسال التبليغات القضائية برسائل نصية"... يعني إذا الواحد متورط وعليه شي بيبعتولوا بكل لطف وذوق وحنيّة رسالة بيقولوا فيها: "شرّف لعنا حبيب... عاوزينك بجوزين كلام... بمعية شواربك"... ومع هيك شفافية بيقدر المواطن العادي يرجع يبعت رسالة بتقول: "هلأ ماني فاضي... بس يصحلي مشوار صوبكن بمر"... :)

*) روسيا تقدّم ٦٠٠ ألف دولار لمساعدة لبنان على إيواء النازحين السوريين... ولندن تمنح ١٦٠ مليون دولار إضافي للاجئين... يا جماعة الشعب السوري ما بدو دعم مادي.... بدو دعم لوجستي إنساني... بدو بس يعيش بحرية...!!

*) داعش تنفذ أحكامها بالساحات أمام الأطفال... وفي الرقة تنشر مخابراتها وتفتح مكتب داعش لخدمات القاعدة وسرقة الثورة تحت شعار: "نعمل على خطفكم وتكفيركم والتنكيل بكم"....!!

*) "هولر" طفلة سورية كردية لاجئة عمرها لا يتجاوز العشرة أيام... أسمتها والدتها باسم منطقة في كردستان حيث تقيم مع عائلاتها في المخيم... آآآخ قديش صار في ولاد اسمهم الزعتري... كلّس... أبايدين... أو دوميز.... بس بتضل كلها أسماء أشرف من اسم "عروبة" لأنو كفرنا بالعرب والعروبة...!!

*) سيرتيل ترفع تعرفة خدمات الاتصالات بكليشة وطنية أنو هالشي تم بسبب الظروف يلي عم يمر فيها وطنهم الحبيب... وحفاظاً على جودة الاتصالات... يعني تحافظوا على الاتصالات وتجلطوا المواطن... إي والله صايرة المخابرة متل الرعب... يعني إذا شوي ماطل التاني بالحديث بيحس الواحد أنو رح تجيه جلطة.... الله وكيلكم أبي... :(

*) خلافات كثيرة نشبت بين ضباط من رتب رفيعة عادوا إلى حضن الوطن الدافي بعد هروبهم من الضاحية الجنوبية... الخلاف نشب بين زوجات الضباط بسبب التفاوت في حجم الشقق السكنية ومستوى الأثاث والنهب والسرقة الذي فيها.... ليتحول الخلاف إلى شتم -لم تعلم مراسلتنا فيما إذا تم شتم سيادتو هنا- مع عراك وشدّ شعر...!! ولووو يا شباب معقول تتخانقوا.... يعني قد ما كان بتضلّوا منحبكجية وحرامية بين بعضكم.... يالله افرطوها وبوّسوا شوارب بعض كرمال صباط سيادتو... :)

*) الشب السوري عم يطوّر مصطلحاتو بكل شي حتى بالتلطيش... يعني كرمال تتناسب مع واقع الحرب والثورة... "لك ريتني موت بالسكود... كرمال هالعيون السود"... "ريتني أفطس وموت بالكيماوي... لأجل رموشك يا أم السماوي"... :)

قاموس أوكسجين

الديمقراطية:

هي حكم الشعب لنفسه بصورة جماعية، وعادة ما يكون ذلك عبر حكم الأغلبية عن طريق نظام التصويت والتمثيل النيابي.
إلا أن هذا المصطلح غالباً ما يساء فهمه لأن المرء يتوقع عادة أن يمنحه حكم الأغلبية كل مزايا المجتمع الحر، حيث أن وجود حكومة ديمقراطية لا يعني بالضرورة وجود مجتمع ديمقراطي.

الديمقراطية النيابية:

تعني أن الشعب والذي هو صاحب السيادة لا يقوم بنفسه بممارسة السلطة التشريعية، وإنما يعهد بها إلى نواب عنه ينتخبهم وينيبهم عنه في ممارسة هذه السلطة باسمه. فالبرلمان في الديمقراطية النيابية هو الممثل للسيادة الشعبية وهو الذي يعبر عن إرادة الشعب، من خلال ما يصدره من تشريعات أو قوانين .

الديمقراطية الالكترونية:

هي شكل من أشكال الديمقراطية المباشرة التي تستعمل شبكة الإنترنت وتقنيات الاتصال الأخرى لتجاوز بطء وبيروقراطية الاستفتاءات. يعتقد الكثير من مناضلي الديمقراطية الإلكترونية المباشرة أنها ستحسن أيضا مسار اتخاذ القرار. وكما في كل الديمقراطيات المباشرة، يكون للمواطنين الحق في التصويت على كل مشروع قانون واقتراح قوانين واختيار الممثلين أو عزلهم.

يعنى أيه
الديمقراطية

علي فرزات... ريشة هزت عرش الأسد

أوكسجين | هيلانة

سلاحه مجموعات لوحات كاريكاتورية ساخرة يواجه بها ديكتاتورية وتسلّط نظام الأسد، ويتناول بأسلوبه الفكاهي المميز واقع الحياة اليومي المعاش بما فيه من هموم الناس وأحلامهم وآلامهم. "**علي فرزات**" فنان كاريكاتير سوري من مواليد حماة ١٩٥١، يصنف بين أهم مئة رسام كاريكاتير كما يعدّ من أهم عشر شخصيات مؤثرة في العالم. أصدر جريدة "**الدومري**" الساخرة في سورية كأول صحيفة مستقلة عن النظام في ظل غياب للإعلام الخاص منذ نحو أربعين عاماً، بعد أن حصل على ترخيص لها عام ٢٠٠١، إلا أن السلطات سحبت ترخيصها وأغلقتها في بداية حكم بشار الأسد، بعد أن شهدت رواجاً كبيراً وبدأت تسحب البساط من صحف النظام التي لم تحظى بالشعبية والالتفاف الذي حظيت به جريدة "**الدومري**". نشرت رسوماته في العديد من الصحف السورية والعربية والأجنبية. نال العديد من الجوائز الدولية والعربية من أهمها الجائزة الأولى في مهرجان صوفيا الدولي في بلغاريا، وجائزة الأمير كلاوس الهولندية، بالإضافة إلى جائزة ساخاروف للحرية التي منحها إياه البرلمان الأوروبي، وجائزة حرية الصحافة لعام ٢٠١١ التي تمنحها منظمة "مراسلون بلا حدود" وصحيفة لوموند الفرنسية. "**لقد وجدت نفسي تلقائياً في الشارع منذ بدء الثورة السورية. أنا لم أخترع شيئاً، بل هذا هو الأمر الطبيعي الذي وجدت نفسي فيه**"، بهذه الكلمات يعبر "**علي فرزات**" عن موقفه من الثورة السورية والذي كان نتيجة طبيعية لخطه الفني الذي التزم به منذ ٣٥ عاماً برسوماته التي حملت منذ البداية نبض وملامح الشارع، وكان لها أثر كبير في إشعال الثورة التي يرى بأنها أشبه بـ "**تسونامي**" إنساني لن تهدأ ولن تستقر قبل أن تعيد توازن الإنسانية المفقود عبر أعوام من الظلم والتدجين.

شكّلت أعماله هاجساً للنظام الذي حاول قتله لإسكاته، حيث تعرّض للضرب المبرح من قبل ملثمين أثناء عودته من مقر عمله في ٢٥ / آب / ٢٠١١، في منطقة مليئة بالحواجز الأمنية والعسكرية بالقرب من ساحة الأمويين. "**سنكسر لك أصابعك حتى لا تتجرأ على نشر أي رسومات تمسّ الرئيس**"، هذا ما قاله له المعتدون آنذاك الذين تعمّدوا تهشيم أصابعه ليمنعوه من حمل قلمه وريشته، إلا أن نظام الأسد الغبي لم يعلم أن قتل الفكر لا يكون بقتل الجسد، ولم يفلحوا في كسر عزيمته بل إن تلك الحادثة منحته روحاً قتالية أكبر. يرفض "**فرزات**" تهمة "**نكران الجميل**" للأسد التي يوجهها له البعض؛ "**أتحدى أي شخص يتهمني بالأكل على موائد السلطة بأن يثبت حصولي على مكرمة أو حظوة من السلطة**"، ويقول بأن العلاقة التي تجمعه ببشار الأسد لم تكن صداقة شخصية إنما علاقة حوارية كان أطرافها مثقفون ومفكرون سوريون ورأس النظام لمناقشة أوضاع البلاد، للوصول إلى جمهورية ديمقراطية تعددية بعيداً عن حكم الرأي الواحد واللباس الواحد والهتاف الواحد. "**أعتقد أن الصديق لا يعتدي على صديقه بالضرب أو يرسل له مجرمين وقتلة لتكسير يديه وأصابعه**"...!! يشعر فرزات بخيبة أمل وإحباط حين يرى العالم عاجزاً عن اتخاذ أي موقف تجاه سوريا، ويرى أن الأمم المتحدة لا تهتم إلا بمصالحها الخاصة بل وتتصرف كالمافيا، ويشير إلى أنه لا يطالب الدول الغربية "**بتقديم النصر للسوريين على طبق من ذهب بل حماية نساء سوريا وأطفالها**". لم يفقد "**علي فرزات**" روح الفكاهة والسخرية المتجلية في أعماله لرغم الآلام التي يقاسيها الشعب السوري منذ أكثر من عامين، بل يدعو الجميع للتأمل في مشهد من مشاهد الثورة عندما تصنع الابتسامة والأمل من الألم، وهذا ما يؤكّد بأن ثورة حضارية وإنسانية كالثورة السورية أبداً لن تموت. "**الشعب السوري كسر حاجز الخوف عندما خرج الناس إلى الشوارع كان ذلك هو الانتصار الحقيقي للثورة والبقية تفاصيل**".

هادي البحرة

خاص أوكسجين

في اسطنبول، من مكان انعقاد جلسة الهيئة العامة لقوى الثورة والمعارضة للائتلاف الوطني؛ التقت أوكسجين "هادي البحرة" عضو الهيئة السياسية وكان لها معه التالي:

- بدايةً كيف كان الاجتماع، وهل من خلافات حول رئاسة الحكومة المؤقتة؟

الاجتماع كان هادئاً جداً والأجواء إيجابية، شأنه شأن أي تنظيم سياسي تمارس فيه الديمقراطية. سيكون هناك مؤيدون لشيء ومعارضون لشيء آخر، وهنا يتم النقاش والقرار بنتيجة صندوق الاقتراع. كان هناك ٩٧ صوتاً إجمالياً في التصويت؛ ٧٥ منهم لصالح رئيس الوزراء وهي غالبية جيدة بالنسبة إليه.

- بالحديث عن رئيس الوزراء، ما هي الآلية التي يمكن من خلالها السيطرة على المناطق المحررة؟

هذا السؤال يجب أن يوجّه إلى رئيس الوزراء، ولكن بكل الأحوال هي مهمة صعبة وشاقة، وهو رجل وطني قَبِل هذه التضحية والمسؤولية الكبيرة، نحن معه ونقدم له كل ما نستطيع من دعم وندعو الله أن يوفقه.

- ماهي بنود الاتفاق حول الملف الكردي الذي سيتم طرحه في اجتماعكم القادم؟

هناك اتفاق مبدئي وُقِّع بالحروف الأولى، وستتم مناقشة هذا الاتفاق بنداً بنداً، وإن شاء الله نصل إلى اتفاق حوله.

برهان غليون

الاعتراف بالهوية القومية للأكراد السوريين

أوكسجين | فادي الصالح

من اسطنبول تحدّث رئيس المجلس الوطني السابق "برهان غليون" لمجلة أوكسجين عن دوره في الائتلاف وخطة العمل القادمة:

- ما هي توقعاتكم حول الاجتماع القادم للائتلاف والذي قيل أنه سيتناول الملف الكردي؟

جوهر النص النهائي هو إرضاء الأكراد أو بعض التيارات الكردية فيما يتعلق بالاعتراف بالهوية القومية للأكراد، ضمن إطار وحدة سوريا أرضاً وشعباً وهذا أكثر ما يهم، بشرط أن يكون الأكراد متفقين مع بعضهم البعض وأن لا يكون هناك أي مبادرات من جانب واحد كتلك التي أُعلنت منذ أيام عن أن الهيئة الكردية العليا تنوي تشكيل إدارة ذاتية وحكومة ودستور، وهذا الأمر يشكل خرق لأي اتفاقية.

- ما هو شكل العلاقة بينكم وبين الائتلاف وكيف هي آلية تواصلكم معه؟

أنا عضو في الهيئة العامة للائتلاف، ولكني قلت سابقاً بأني أريد إتاحة الفرصة للشباب كي يعملوا، لذا لم أتولى أي منصب مؤخراً إلا أن بقائي هو من أجل أن نراقب ونتحقق خشية الابتعاد عن الخط الوطني للثورة أو ارتكاب أخطاء أخرى كبيرة.

الأمور صعبة بالنسبة للسوريين وهي صعبة أيضاً بالنسبة للائتلاف وبحاجة لعمل وجهود أكبر، لابدّ أن نبتعد عن الانقسام و نكون يداً واحدة، الائتلاف ضعيف ومقصّر وإمكانياته محدودة، لكنه يبقى اليوم الإطار الوحيد الذي نسعى من خلاله من أجل دعم القضية السورية والتفاعل مع الرأي العام، إذ من الصعب تصور وجود تشكيل جديد أهم منه، نرجو اليوم من حكومة الثورة بعد انتخاب رئيسها الجديد أن تكون قادرة على تخفيف التقصير القائم تجاه الشعب والذي هو للأسف كبير.

كلمات في أدب السجون السورية

أوكسجين | سماح عبد الهادي

يتبادر إلى الذهن تساؤل كبير عن أول سجن في التاريخ، وعن معرفة الفطرة الإنسانية بالسجون، من دون جواب شاف، لكن ما يمكن معرفته أن التاريخ يثبت أن الحكّام هم أول من ابتكر فكرة السجون لتقييد من يهدد عرشهم بالخطر، ولعل العلماء والشعراء والكتّاب هم ضالّة السجان الأكثر خطورة. يلجأ الكاتب غالبا إلى التخيّل والرمزية في نقد حكام عصره، وتغليف الحقيقة بزي تخيليّ للنجاة من السجن أو الملاحقة. "ابن المقفع" انتقد الحكّام على ألسنة الحيوانات وحواراتها في كليلة ودمنة، وكذا ابن حزم لجأ إلى حوارات الحمائم، ولما انتقد المتنبي كافوراً علناً لم ينجُ من سطوته، والقائمة تطول من شهداء الكلمة ومعتقليها في تراثنا الثقافي.

أما أدب السجون المعاصر فهو على نوعين، الأول روّاده قلائل كتبوا فيه من دون أن يرتادوه، بمثل "نبيل سليمان" في كتابيه "السجن" و"سمر الليالي"، و"خالد خليفة" في روايته "مديح الكراهية"، والنوع الثاني هو الكتّاب السجناء، وهم أصدق فنياً بما يكتبوه، وإن كانت التقنيات الفنية ترقى على يد الفريق الأول أكثر، لأن السجناء من الأدباء معنيون بضرورة تسجيل الفكرة، وتفاصيل المعيشة داخل السجن، محمومون بنداءات الذاكرة المحشوة بالتفاصيل والأسماء، ينزفون أرواحهم على الورق في الحروف كلها، وذاك ما يتخفف منه الكتّاب غير السجناء..

قد يصح أن نزعم أن أدب السجن الحديث في سورية بدأ مطلع السبعينيات على يد "إبراهيم صموئيل" بمجموعاته القصصية الثلاث؛ "رائحة الخطو الثقيل"، "النحنحات" و"الوعر الأزرق"، وقد كان صموئيل يؤرخ فيها لتجربة حقيقية وعميقة، لكن بلغة رفيعة وبحساسية خلاّقة .

انقطعت الكتابة عن أدب السجون في سوريا في ثمانينيات القرن الماضي، وهي مرحلة من أشد مراحل الحياة السورية تخبطاً ووحشية، لتطالعنا "حسيبة عبد الرحمن" في عام ١٩٩٨ بمؤلفها "الشرنقة" وهو يوميات تعد باكورة ما كتب بجرأة عن السجن على الرغم من الطوق الأمني المحيط بالكاتبة.

ومن ثمّ أصدر "مالك داغستاني" روايته "دوار الحرية"، وقد عني فيها برصد تجربة السجن بصورة غير مباشرة، ولم تحظَ بانتشار واحتفاء لائقين.

أما الكاتبة "هبة دباغ" فقد افتتحت تاريخاً آخر حين أصدرت كتابها "خمس دقائق فحسب: تسع سنوات في سجون سوريا" في لندن. ويبدو أنها كتبته قبل ذلك بأكثر من عشر سنين، وقد جسدت فيه تجربتها، ولجأت إلى التخيّل الأسطوري إلى حد كادت أن تلامسها، بأن تفتق عقلها المأسور عن نمو لسان إحدى المعتقلات بعد قطعه في أثناء التعذيب، و التصاق جلبابها بجسدها، كي لا يتاح للجلاد اغتصابها. لقد اجتهدت الكاتبة في تقديم وثيقة صادمة عن السجون السورية لم يتم فضحها من قبل بلسان امرأة، على الرغم من الطوق الأمني المرهق الذي يطال الكتاب في هذا المضمار.

وجد الكاتب "مصطفى خليفة" الحل بإصدار كتابه عن السجن،"القوقعة- يوميات متلصص"، بالفرنسية في باريس، ولعل أول ما يتبادر إلى ذهن القارئ أنه جريء للغاية، وتكمن جرأته في تخلص الكاتب من محاولات الكتّاب السابقين بالعربية، سواء بالأسماء المستعارة أو بتحوير الأماكن وما إلى ذلك. والمحزن أن الرواية لم تطبع بالعربية في بداية صدورها.

لم يمر زمن طويل على ذلك حتى نشر "لؤي حسين" كتابه "الفقد" سنة ٢٠٠٦، معنوناً إياه بـ "حكايات متخيلة لسجين حقيقي"، وهو غني بتفاصيل كثيرة، كانت موحية ومؤثرة.

ارتقت لغة أدب السجون في رواية "يسمعون حسيسها " ٢٠١٢ للدكتور "أيمن العتوم" الروائي الأردني الذي استطاع ملامسة الجرح النازف بأناة، كاشفًا ما يدور في أروقة سجن تدمر، وكم يحتاج القارئ إلى لمس تجربة السجن في النزف، ليحيط علمًا بأن ذاك الظلام القابع هناك جهنم، نعيش إلى جوارها في جنة، من دون أن نسمع صرخات السجناء فيها، ومن دون أن نسمع حسيس هذه النار.

المسكن ما بين العراء والخيمة

أوكسجين | عناة آرام

للمسكن في حياة الناس تسميات؛ فهو الدّارة، والعُليَّة، والدّوار، والدَيْكونة، والنزل، والبَيْت، والمنزل، والعمارة، إلى آخر ما هنالك من تسميات عدة. يقول عزَّ وجَلَّ في كتابه العزيز: "وَإِذْ جَعَلْنا البَيْتَ مَثابَةً للناسِ وأَمْناً" (١). تكاد أهمية المَسْكَنْ لا تَخفى على أحد، فمنذ وجود الإنسان على هذه الأرض، وهو يبحث عن مأوى يقيه الحر والبرد وغائلات الطبيعة؛ من عواصف ورياح وسيول، ويحصّنه من أذى البشر والوحوش. وما البيت الذي نسكنه اليوم إلّا نتيجة تطورات كثيرة طرأت عليه، وأضافت له في كل مرة شيئاً جديداً لتأمين راحة الناس. المَسْكَنُ الزبدانيّ يدعى الدار(٢)، وهو غرفة كبيرة واسعة في إحدى زواياها مدخنة(٣)، وتكون الغرفة الأخرى أصغر قليلاً. في أرض الدار أو الفناء مساحة كبيرة تُرصف أرضها بالحجر الصخري، وتقبع الماشية في حظيرة(٤) تابعة للدار. كان يوجد قديماً في كل بيت زبدانيّ تنُّور(٥)، وكانت العليّات تُبنى فوقه ويصلها درج من الأحجار الصخريّة تُبنى في الفناء وتواجه الباب الخشبي الكبير للبيت مباشرة. يبنى المسكن الزبدانيّ من اللبِنات الطينيَّة(٦)، أما السقف فيبنى من صفّ جذوع الأشجار المستقيمة مع فرش التراب والبلّان(٧) فوقها. ولبناء البيت في الزبداني أهميةخاصة؛ حيث يتساعد الأهالي جميعاً في ذلك، ويطلق لفظة التتريب(٨) على يوم بناء السقف، وهو الجزء المهم في بناء البيت، وله طقوس معينة في حياة الزبدانيين. يتمتع المنزل الزبدانيّ بالسعة والراحة، ويكون دافئاً في الشتاء وبارداً في الصيف، لسماكة جدرانه التي تُطلى بالحجر الكلسي المذاب بالماء. كانت النسوة الزبدانيّات تزيّنّ الجدران بوضع الصحون(٩) عليها، وبما أن لون الجدران أبيض، فكان يُطلى ثلث الحائط تقريباً من أسفله باللون الأزرق(١٠) كنوع من التغيير والتمايز، وكدليل على نظافة ورتابة صاحبة البيت. وكثيراً ما تردد هذا التشبيه الجميل على ألسنة الناس، ولاسيما النساء ممن ينتقدن بعضهن البعض فكنّ يقُلن:"شو هالبيتْ متلْ النُفَجِهْ"(١١) أي نظيف جداً، أو يقلن: "متلْ بيتْ شِرِنّة"(١٢) في إشارة إلى عدم نظافة من يتحدثون عنها. ما بقي اليوم من البيوت الزبدانيّة الجميلة القديمة ـ التي كانت من البيوت التراثية المعدودة ـ تم تدميرها من قبل جيش النظام الأسدي؛ تدميره لسائر الوطن الحبيب.

نسبة التدمير في الزبداني اليوم تفوق ٨٠٪ من المنازل، والمحال، والمدارس، والمنشآت المدنية الأخرى. وما لم يهدم بالكامل أصبح غير صالح للسكن على الإطلاق. تحولت جنة الله على الأرض إلى ركام وحطام. يعيش الزبدانيّون اليوم بعيداً عن منازلهم، مُبعَدِين قسراً عنها وعن حاراتها وشوارعها، وأزقتها الجميلة التي يختبئ الحنان والمحبة والألفة بين حنايا جدرانها؛ نازحين بعيداً عن دفء تنانيرها، ولاجئين هنا وهناك في أرض الله الواسعة على غيرهم، الضيقة عليهم، ولسان حالهم يقول: "لله درك يا سوريا.. لله درك يا حارات الجمال والروعة في زبد".

هوامش:

١ـ الآية (١٢٥) من سورة البقرة.
٢ـ هكذا يدعى المنزل باللهجة الزبدانيّة.
٣ـ وهي الموقدة للتدفئة وطهي الأطعمة.
٤ـ أي "الزريبة" باللهجة العامية الزبدانية.
٥ـ وهو مكان خبز العجين، ومنه جاءت لفظة الرغيف التنّوري.
٦ـ مفردها لَبِنَة، تُصنع بعد عجن التراب بالماء، وتُصب في قوالب من الخشب.
٧ـ نبات شائك يؤتى به من منطقة "الديماس".
٨ـ أي وضع التراب فوق البلّان، وتقترب عملية انتهاء بناء السقف.
٩ـ صحون صغيرة من الفخّار المشوي الملوّن بالأبيض والأزرق اللامع.
١٠ـ وهو من نفس الطلاء الكلسي السابق مع قليل من مادة النيلة الزرقاء.
١١ـ النُفَجِهْ وهي الشيء النظيف والجميل بصورة مذهلة أو مدهشة.
١٢ـ شرنة امرأة كسولة، مهملة، وغير نظيفة.

معرة مصرين

أوكسجين | بتول زبداني

قيلَ إن "معرة مصرين بلدة كأنها صورة لجنّة الخلد منقوشة في عرض الأرض، وهي بلدة واسعة الرقعة، طيبة البقعة، واسطة البلاد، ومن أي طرف قمت إليها وجدت الأشجار حولها من كل ذات ثمر تؤتي أُكلها، وهي ذات تاريخ مجيد".

معرة مصرين مدينة في الشمال السوري تتبع إدارياً محافظة إدلب، وهي ثاني أكبر مدنها، تبعد عن مركزها ٩ كم شمالاً، وعن نقطة باب الهوى الحدودية مع تركيا ٣٠ كم جنوباً. تعود تسميتها إلى اللغة السريانية، والاسم مؤلف من قسمين؛ الأول "معرَّة" وتعني مغارة و"مصرين" جمعها الأمصار وتعني بالسريانية الأمطار فتصبح "مغارة الأمطار"، نسبة لأمطارها الغزيرة وخصوبة أرضها.

بلغ عدد سكانها ٣٧٨٠٠٠ نسمة عام ٢٠٠٧، ويعمل غالبيتهم بالزراعة وأشهرها زراعة الزيتون، وبعضهم بالتجارة وأعمال أخرى متنوعة، وهي مدينة عريقة فيها أكثر من عشرين موقعًا أثريًا؛ أهمها الجامع الكبير وهو أعظم جامع في محافظة إدلب يعلو سطحه القبب وقد تم بناؤه في عهد الفتح الإسلامي، ومقام "الملك الصالح" وهو أحمد بن الملك الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين، ويقع المقام في الجهة الشمالية من المدينة.

انضمت معرة مصرين إلى المدن السورية المنتفضة مبكرًا، فكانت من أولى المدن التي خرج أهلها في مظاهرات سلمية ضد نظام بشار الأسد، جابت أرجاء المدينة تطالب بإسقاط النظام وفك الحصار عن المدن

المحاصرة، كما شاركت بإضراب الكرامة وغيرها من الفعاليات السلمية، لكن ما صدحت به حناجرهم كان كالنار على قلب النظام الذي استخدم قوته العسكرية لقمع أهالي المدينة ومنع خروج تظاهراتهم.

بلغ عدد الشهداء ١٤٥ شهيداً موثقين لدى موقع "شهداء الثورة السورية"، وعشرات المعتقلين والمغيبين في السجون الأسدية، وعندما بدأت الثورة السورية تتحول إلى ثورة مسلحة، شهدت المدينة حركة انشقاق كبيرة لضباط وجنود من أبنائها ومن الجنود الملزمين بالخدمة العسكرية فيها؛ فشكل المنشقون وبعض الأهالي كتائب وألوية للدفاع عن المدينة، وانخرطت في معارك ضارية ضد جيش الأسد، وتتالت الانشقاقات وتوحدت جهودهم وكبرت قوتهم داخل معرة مصرين يوما بعد يوم، وانطلقت المعارك فيها باتجاه التحرير.

ومع سقوط مدينة إدلب بيد النظام وإعادة فرض سيطرة النظام على مناطق منها، تحول تركيز الثوار مؤقتاً إلى معرة مصرين، ثاني أكبر مدن المحافظة، على الرغم من قرارهم بالمرابطة خارج المدينة في الأحراش التي تفصل بينها وبين إدلب، بعيدين عن وسط المدينة حيث المدنيين، كي لا يكونوا سبباً في قصف المدن وقتل الأبرياء، لكن النظام لا يعرف كبيراً ولا صغيراً ولا يفرق بين عسكريّ ومدنيّ، فمازالت تتعرض بصورة يومية إلى القصف الهمجي الذي يزهق أرواح المدنيين؛ قصف بالمدفعية والطيران الحربي الذي يشن الغارات الجوية عليها ويلقي بالبراميل المتفجرة فوقها، تخوفاً من تقدم الحر فيها باتجاه إدلب أكثر فأكثر على درب التحرير.

بعد أن تم تحرير معرة مصرين كاملة وخروج قوات الأمن التي كانت متمركزة فيها تُقطّع أوصال المدينة بالحواجز، عادت حياة الناس إلى طبيعتها، لكن دور الحر لم يقتصر على التحرير؛ فكان عليه أن يقوم بتنظيم المدينة على الرغم من القصف والقنص اليومي، كما أن عليه العمل على حل المشاكل بين المواطنين، فأصبحت أشبه بحكومة مستقلة تسيّر أمور مواطنيها وتؤمن لهم الخدمات وتوفّر حاجياتهم الأساسية، من مثل الطعام والوقود، وشُكلت قوة تحمي حدود المدينة، فأقاموا نقاط تفتيش وزرعوا عبوات ناسفة على الطرق المؤدية إلى المدينة كافة، لمنع أية محاولة اجتياح محتملة تقوم بها قوات الجيش النظامي لاستعادة السيطرة على معرة مصرين بعد تحريرها.

خيارات

جواد أسود

سنتركُ لكم الخيار...
إما الموتُ برصاصِ بنادقنا
أو الموتُ بسكينِ الجزار...
خنقاً بالغاز
أو ندفنكم تحتَ ركامِ الأحجار...
فنحنُ جيشكَ يا بشار
شياطينُ الأرضِ
مجوسُ الشرقِ
ونحنُ نحنُ الفجّار....
نقتلُ أو نغتصبُ... نحنُ أحرار...
أنتمْ شعبٌ أعزل
لا ملجأ لكمْ منا ولا أسوار...
إنْ لم تعبدوا مثلنا بشار
سينالكم غضبٌ كالإعصار...
فاختاروا...
إما الموتُ قهراً
أو الموتُ في سجنِ الفوار
ثورتكم عبثٌ لا سندَ لكم
ونهايتكم بينَ أيدينا يا شطّار...
نحنُ الموتُ القادمُ... نحنُ الأشرار
لا... أبداً
ما أنتم إلا بلاءٌ زائل
محنةُ شعبٍ يقارعُ باطل...
لن يثنينا هذا الموتُ وهذا القتل
فنحنُ جنودٌ للحقِّ بواسل...
فانتظروا منا القصاصَ العادل
لن يثنينا هذا الموتُ وهذا القتل

سوريا
الثورة مستمرة

شام الحسن والحزن

مغتربة

شامُ يا ذا الجرح لم يغبِ ... يا ظلماً وما خطّ في كتبِ
شامُ يا وجعي ويا دمعي ... و يا لهباً على شهبِ
أبكيكِ يا شامة الدنيا ووردتِها ... يا دمعةً تنسالُ في الهُدبِ
يا ثكلى مفجوعةً ببنيّها ... يوماً ومصلوبةً على قضبِ
بردى يئنُّ من السمومِ تخنقهُ ... في غوطةٍ رثتْ من التعبِ
حتى انتفضّ ثعبانٌ من فمهِ ... يبثُّ فيها أنواعاً من العطبِ
يابلدةَ الحسنِ يابلدي ... يابلدةَ الحزنِ والعتبِ
ياجنةً قدْ أصابها وابلٌ ... ياكرمَ خوخٍ يبكي على عنبِ
شيّعي الأحلام يا طفلةً ... قدْ أخفتِ السكاكرَ في الجعبِ
وهاتِ مريولكِ أعلقهُ ... وصمةَ عارٍ على جبهةِ العربِ
شامُ يانبعَ الهوى ومرتعهُ ... فيكِ جرحٌ أضنى قلبي الصبَّ
أنتِ عيني وهدبها ضفتيّ بردى ... فالدمعُ نهرٌ يجري بلا نضبِ
يابنتَ مروانَ امسحي الأحزانَ ... عن جبينِ الأموي والقببِ
أينَ الأمانُ فيكِ قدْ رحلَ ... واستوطنَ الغوطةَ وحشٌ من الرعبِ
وحلّ ليلاً ليخنقَ برعماً ... قدْ نامَ على غصنٍ ريّهُ عذب
غوطتي ياقميصاً من الأزهار منسوجاً ... وياسواراً مشغولاً من الذهبِ
انفضي يا بلدة الأمجادِ ... عن ركبتيكِ غبرةَ الحربِ
ستشرقُ الشمسُ عليكِ ياشامُ ... وستنجلي منْ سمائكِ السحب

جراحنا و الآمال

مشاركة أمل زياد

غرباءُ نحن في هذه الأدغال
كفى التماسيحُ بكاءً فجميعهم أشبال
وطني لا تخشى إنْ انتظرتَ طويلاً نهاية الجدالْ
الأيامُ تمضيْ لكنها لا تنجبُ سوى الأبطالْ
لا تعجبوا إن كانَ للقيامةِ في أرضنا أهوالْ
ففي أرضِ الشامِ يرقدُ أعورٌ دجالْ
كيفَ نحيا و لنبعِ دمائنا في الحياة إقبالْ!
سنحيا ... و الدماءُ سترضعُ أجيالاً و أجيالْ
و سيبقى النهارُ يشعُ منْ وجوه صغارنا و الرجالْ
أحلامنا أجملُ من صدق كذبكمْ و الأقوالْ
كفاكم نفاقاً... فأشجارُ الزيتونِ و سنابلُ القمحِ في وطني لها أكثر منكم أفعالْ
أبعدوا الغشَ عن طهرِ أرضنا و ابتعدوا... فالموتُ لا يحتاجُ أنذالْ
و انظروا للقوةِ في أظافرنا... و اللهِ لم يعد في شعبنا أطفالْ
أحرارٌ نحنُ و سنبقى و سنأخذُ حقنا و لو من جوفِ الرمالْ
سنظلُ نغرد في سمائنا ولو ملؤوا أفواهنا أقفالْ
و سنكبرُ سوياً بفخرٍ... نحنُ و جراحنا و الآمالْ

من مواد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ٢

لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر، دون أية تفرقة بين الرجال والنساء. وفضلاً عما تقدم؛ فلن يكون هناك أي تمييز أساسه الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي لبلد، أو البقعة التي ينتمي إليها الفرد، سواء كان هذا البلد أو تلك البقعة مستقلاً أو تحت الوصاية، أو غير متمتع بالحكم الذاتي، أو كانت سيادته خاضعة لأي قيد من القيود.

مخاطر النفايات المنزلية

تعمل النفايات المنزلية الصلبة مثل مخلفات الأطعمة و قشور الفاكهة و الخضروات على تجميع الحشرات التي تنقل السموم و الأمراض إلى حيث يمتد بها، و الانتقال إلى الأماكن المزدحمة بالسكان، بالإضافة إلى أن هذه النفايات تلوث الجو بالغازات المنطلقة منها أو الدخان الناتج عن احتراقها، فيؤدي إلى تلوث الهواء، مما ينجم عنه تلوث كيميائي يتمثل في انبعاث غازات سامة CO_2 , CH_4 مشكلة أمطاراً حمضية التي يمكنها أيضاً أن تحدث أضراراً ببعض أنواع الأبنية والآثار التاريخية. تكمن خطورة النفايات عند اقترانها بالمياه التي قد تصل إليها، فتعمل على تلويث المياه الجوفية، بالإضافة إلى أنها تعتبر بيئة خصبة لتكاثر الكائنات الحية للأمراض مثل الفئران و الصراصير و الذباب. إذا لم يتم اتخاذ الاحتياطات اللازمة عند حرق النفايات فإن ذلك يؤدي إلى تلوث الأرض. تشكّل النفايات المنزلية خطراً على الإنسان بسبب الغازات السامة الناتجة عن احتراقها وتخمرها، لتكون منبعاً للجراثيم والبكتيريا ومأوى للحشرات الضارة، ومن هذه الغازات:

١-أحادي أكسيد الكربون:

*بكمية كبيرة: سام بالنسبة للجهاز القلبي و التنفسي و أحياناً مميت.

*بكمية ضعيفة: يعرقل نقل الأوكسجين إلى الدماغ و القلب و العضلات.

٢-أوكسيدات الآزوت: تسبب اضطرابات في الجهاز التنفسي و أزمات الربو.

٣-أوكسيدات الكبريت:تسبب اضطرابات في الجهاز التنفسي و القلبي و أزمات الربو.

٤-الديوكسين: تؤثر على الجهاز المناعي و العصبي و الهرموني،وتسبب السرطان.

٥- الألدهيد: يسبب اضطرابات تنفسية.

أوكسجينيات

الأبراج

برج الائتلاف:

صرلكم كم يوم ماعم تطالعوا لا بيانات ولا استنكارات... دخيلكم لا تطولوا علينا.... ما فينا نعيش من دون مناشداتكم واستهجاناتكم....!!

برج المجتمع الدولي:

الشعب السوري استنجد فيكم مشان تخلصوه من العذاب والموت مو مشان تراقبوا الأسلحة الكيماوية.... عنجد طلعتوا مسخرة...!!

برج السوري:

بعد ما شفت كيف العالم عم يلعب فيك، انسى كل شي وخلّي عينك ع الحرية وتأكّد أنو سوريا ما بيحررها غير السوريين...

برج طيار الميغ:

نفسي أطلع بعيونك وأنت عم تقصف المساجد والكنائس وتقتل أهلك وناسك... يا ترى بتكون فرحان بالدمار والموت يلي عم تحصده؟؟

برج الطالب السوري:

عام دراسي جديد ووجع جديد... بس يلي تحدّى النظام والموت بالمظاهرات أكيد مارح يوقف بوجهه شي...

برج حاجز التكية:

صاير رجال والله وعم تاخدوا النسوان يلي هني عرضنا وشرفنا... الفاتورة كبرت وقرّب الحساب...!!

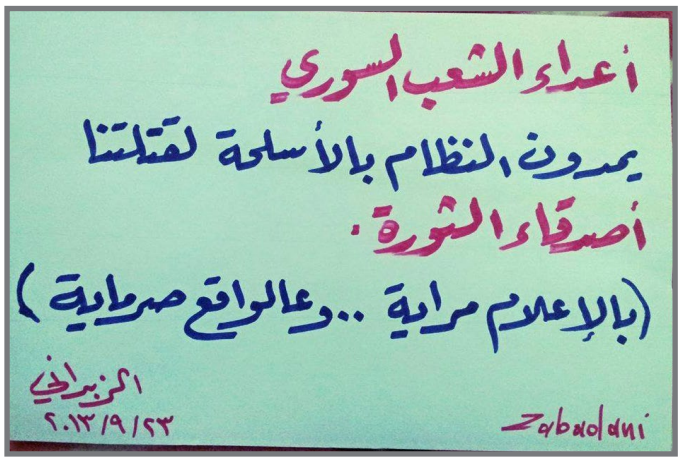

لإقتراحاتكم ومشاركاتكم يمكنكم مراسلتنا عبر
info@syriaoxygen.com
www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com